

كلمة تقديم

كان يقال : كلام ذاهب في الهواء ، ليقال إنه كلام لا يبلغ الأذان ، وإنه - من باب أولى - لا يسلك سبيله إلى الأذهان .

ولكن الكلام الذى تتلقاه الأذهان من طريق الهواء في زماننا هذا أكثر وأسير من كل كلام يتلقاه الناس ، على صفحة قرطاس .

فمن أودع كلامه الهواء أودعه في أمان . إلا من الزمان .. فعنده الحكم وحده في مصير الوديعة .. من حفظ أو نسيان .

وقد أودعنا الهواء هذه الكلمات في وقت من الأوقات .

وبقى أن نودعها أيدي الزمان ليقضى لها بما شاء ، على هوى القراء .

ولعلها لا تضيع بين الهوى والهواء .. !

عباس محمود العقاد